

المحاضرة 31 - العقيدة - المستوى الثالث - د. أبو زيد مكي -

الاعتقاد في القدر بين السنة والبدعة

أبو زيد مكي

يا راغباً في كل علم نافع ينمو العلم ويتقدم. تقنياته ومجالاته ومعه مطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكااديمية زاد هذه عقيدة الصحيحة فطرة تنفي الشكوك بواضح البرهان السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:00:00](#)

الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف المرسلين. محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم انا نسألك علما نافعا وعملا صالحا وقلبا خاشعا ولسانا ذاكرا. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا واجعله - [00:00:50](#)

لنا ولا تجعلوا حجة علينا رب العالمين ايها الاحبة في الله حياكم الله في المحاضرة الثالثة عشر من محاضرات مادة العقيدة في اكااديمية زاد في الفصل الثالث اليوم بمشيئة الله سنأخذ مقالات الفرق في القدر - [00:01:08](#)

وسنأخذ آآ القدر وافعال العباد وسنأخذ ثمرات الامام بالقضاء والقدر وسنأخذ عدم الخوظ في القدر بلا علم اريد ان انبه قد يقول بعضكم يعني يوجد في المذكرة يعني معلومات قليلة - [00:01:27](#)

وهناك توسع في الشرح نعم ايها الاحبة انتم يعني على حسب قدراتكم المطلوب منكم هو ما في المذكرة يعني كحد ادنى المطلوب ما في المذكرة بعد ذلك من اراد ان يتوسع وفهم هذا ما ما يقال من يعني زيادات ومن اشياء فهذه الحمد لله خير وبركة - [00:01:45](#)

فاذا لم يفهم مثل هذه القضايا التي طرحت اه وكانت صعبة عليه لكنه ادرك ما في المذكرة فالحمد لله خير وبركة وان ادرك هذه المعلومات فهذا يعني يكون اصلا ما في المذكرة سهل يسير عليه - [00:02:09](#)

فاستفاد مما ذكر من معلومات فهذا بحمد الله هو المطلوب والاضافات التي نذكرها بمشيئة الله ستعطون في بشكل عروظ لها ان شاء الله مقالات الفرق في القدر سنأخذ مرور سريع على هذه الفرق التي - [00:02:26](#)

يعني ظلت في موضوع القضاء والقدر ثم ثم نختم بذكر يعني مقالة اهل السنة والجماعة في القضاء والقدر نبداً يا اخوان بغلاة القدرية ما معنى غلاة القدرية او القدرية الغلاة او القدرية الاوائل. هذا كله اسم - [00:02:49](#)

لمسمى واحد لفرقة واحدة ويسمون كذلك المجوسية طيب لماذا سموا مجوسية لماذا سموا قديرية سم مجوسية لان المجوس كانوا يرون ان هناك خالق اخر مع الله سبحانه وتعالى فيرون ان الله هو خالق - [00:03:09](#)

الخير وهناك خالق اخر خلق الشر فلما قالوا بالاثينية قالوا ابن خالق للخير وخالق للشر وهؤلاء قالوا ان الانسان خالق لفعله فهناك خالق مع الله يخلق فعله شابه المجوس فسموا مجوسيا من هذه الناحية - [00:03:36](#)

وسم قديرية لانهم نازعوا الله في قدره فجعلوا شيئا من من القدر لهذا الانسان جعلوا هناك اشياء خارجة عن قدرة الله سبحانه وتعالى. فلما نازعوا الله في قدره سموا قديرية. لانهم اظافوا القدر الى - [00:03:59](#)

فسموا قديرية لا لاثباتهم القدر ولا لغلوهم في اثبات القدر انما سموا قديرية لانهم نازعوا الله في لانهم اخرجوا اشياء عن قدرة الله سبحانه وتعالى هؤلاء القدرية الاوائل اتباع معبد الجهني غيلان الدمشقي - [00:04:19](#)

ما موقفهم من مراتب الايمان بالقضاء والقدر موقفهم من مراتب الايمان بالقضاء والقدر انهم ينكرونها كلها ينكرون العلم السابق والكتاب سابقا ينكرون المشيئة والخلق ما موقف من الشرع؟ ما هو الموقف بين القدر والشرع عندهم؟ القدر انكروه - [00:04:43](#)

وعظموا الشرع ورأوا ان الشرع لا يمكن ان يكون معظما الا بنفي القدر والزموا الناس ان يلتزموا بهذه الشريعة وهم يعظمون الشرع

يعظمون الاوامر والنواهي لكنهم ضعفاء في القدر بالنسبة للاسباب وافعال العباد نعم يثبتونها ويعظمونها - [00:05:09](#)

بالنسبة لصفات الله صفة العدل عند الله يعظمون ذلك. صفة الحكمة عند الله يعظمون ذلك. صفة القدرة لا عندهم ضعيفة اذا بهذا

التقسيم نفهم المجوسية الغلاة او القدرية الاوائل تأتي للقدرية المعتزلة - [00:05:32](#)

الفرق بين القدرية الاوائل والقدرية المعتزلة الفرق بينهما في مسألة العلم والكتابة فقط واما بقية الامور فيبينهم تشاوي يرون ان انكار

العلم السابق والكتابة السابقة كفر المعتزلة والمعتزلة هم اتباع واصل ابن عطاء وعمر ابن عبيد - [00:05:52](#)

وسم معتزلة لان لان واصل ابن عطاء عندما طرحت مسألة حكم مرتكب الكبيرة اتى برأي اعتزل به اقوال الامة الاسلامية واعتزل بعد

ذلك مجلس الحسن البصري ذهب الى الاسطوانة خارج المسجد خلف المسجد - [00:06:14](#)

واعتزل مجلس الحسن البصري وبدأ يقرر مذهبه. وان مرتكب الكبيرة لا مؤمن ولا كافر في منزلة بين منزلي الايمان والكفر. المقصود

هؤلاء سموا المعتزلة المعتزلة هم في الحقيقة هم امتداد للقدرية الاوائل. لكنهم رأوا ان العلم السابق والكتابة السابقة كفر - [00:06:35](#)

فاثبتوا العلم السابق والكتابة السابقة لكن المشيئة والخلق انكروها انكروها لانهم يرون انها تنافي تعظيم الشرع فانكروا المشيئة

والخلق عظموا الشرع وعظموا افعال العباد وعظموا صفة الله صفة العدل وصفة الحكمة اما صفة القدرة فاخرجوا اشياء عن قدرة

الله. فكان عندهم خلل في ذلك. هؤلاء - [00:07:00](#)

المعتزلة والمعتزلة هؤلاء بعضهم يعني وصل بهم القبح في قضية المشيئة والخلق الى شيء عظيم الى شيء عظيم ولو صدق عما يقال

عن عمرو ابن عبيد من يعني انكاره حديث الصادق المصدوق حديث ابن مسعود - [00:07:29](#)

اه ان احكم يجمع خلقه في بطن امه اربعين يوما نطفة ثم يكون علقة مثل ذلك ثم يكون مضغة مثل ذلك. ثم اه يعني ينفخ فيه

نروح ثم يؤمر الملك - [00:07:46](#)

بكتب رزقه واجله وعمله وشقينا ام سعيد انه ينكر ذلك ويقول يعني آآ لو كان سمع هذا من الراوي الفلاني لقال له كذبت حتى وصل

الى رسول الله حتى وصل الى الله تعالى الله عز وجل عن ذلك وانه سيحتج - [00:07:59](#)

انه ما على هذا اخذت موثيقنا فهذا والعياذ بالله ظلال. هؤلاء فرقة ايضا المعتزلة في فرقة ثالثة يسمون الجبرية لكن من اسمائهم

المشركين ومن اسمائهم الجبرية المتصوفة لماذا سموا مشركيا - [00:08:14](#)

ولماذا سموا جبرية؟ لانهم يرون انهم باثباتهم باثباتهم القدر انهم مجبورون على افعالهم وسم مشركية. لماذا سموا مشركية؟ لان

حجتهم قريبة من حجة المشركين عندما قالوا لو لو شاء الله ما اشركنا ولا ابأؤنا ولا حرمننا من شيء. فاحتج المشركون على فعلهم

الشرك - [00:08:38](#)

ان ان هذا يعني من ارادة فسموا مشركية من هذا الباب. نأخذ فاصل ثم نعود ونوضح هذه الفرقة بالتفصيل بمشيئة الله هل انت

حريص على تصحيح عباداتك هل ترجو ان يتقبلها الله؟ اطلب العلم - [00:09:04](#)

اذ لا تصح العبادة الا به. قال تعالى كل ذنبك وللمؤمنين والمؤمنات. وشرط قبول طلب العلم الاخلاص فيه بالا تريد به الا وجه الله. قال

تعالى وبالاخلاص ترزق صحة الفهم - [00:09:37](#)

وقوة الاستنباط قال صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين وبالاخلاص يزعم المتعلم للحق ويقبل النقد. قال

الذهبي علامة المخلص انه اذا عاتب لا يبرئ نفسه - [00:10:10](#)

بل يعترف ويقول رحم الله من اهدى الي عيوبي ويجب ان يتوفر الاخلاص في التعلم والتعليم والتأليف قال ابو داود الطيالسي

ينبغي للعالم اذا حرر كتابه ان يكون قصده بذلك - [00:10:32](#)

نصرة الدين لا مدحه بين الاقران لحسن التأليف. فاخلص النية واحذر من فسادها. كطلب العلم لاجل المال والثروة. او الجاه والشهرة

او المراء والجدل. فان ذلك يفسد العمل. قال تعالى - [00:10:49](#)

ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا حياكم الله ايها الاحبة في وصلنا الى فرقة الجبرية سموا جبرية لانهم يرون ان القدر قد

اجبرهم على افعالهم وسم مشركيا لقولهم يعني لمشابهتهم لحال المشركين احتجاجهم بالقدر على شركهم - [00:11:10](#)

هؤلاء يثبتون مراتب القضاء والقدر كلها. يثبتون العلم والكتابة ويثبتون المشيئة والخلق لكنهم بالنسبة للشرع لا يعظمون الشرع ولذلك بعضهم يسمى الجبريل متصوفا يرون ان الانسان اذا شهد الحقيقة الكونية يسقط عنه التكليف - [00:11:49](#)

اذا استوى صار عنده الحقيقة الكونية وسماها شرعيا فصار يستوي عند الكفر والايمان يستوي عنده الفسق والطاعة. يستوي عنده التوحيد وهكذا فهؤلاء لا يعظمون الشرع وبالنسبة للأسباب وافعال العبادة لانهم يرون ان الانسان كالريشة في مهب الريح لا يرون ان للأسباب وجود او ان لافعال العباد تأثير - [00:12:08](#)

بالنسبة لصفات الله عندهم يعني ضعف في صفة العدل او انكار لصفة العدل انكار لصفة الحكمة ويعظمون صفة القدرة الفرقة التي تليها فرقة عجيبة ام جبرية لكنهم جهمية جهمية لان قولهم آآ - [00:12:34](#)

قريب من قول جهم بن صفوان وايضا هم ابليسية. ابليسية لماذا؟ لانهم يعتذرون عن ابليس هؤلاء يثبتون مراتب القضاء والقدر يثبتون العلم والكتابة ويثبتون المشيئة والخلق طبعا جهمية جهم بالنسبة - [00:12:56](#)

العلم السابق والكتابة السابقة جهم بالنسبة للعلم ينكر العلم السابق لكنه بعد ذلك يكون جبري عنده تناقض يعني في في مذهبه لكن المقصود هذه الفرقة تثبت يعني مراتب القضاء والقدر. العلم والكتابة والمشيئة والخلق - [00:13:18](#)

فعندما يأتون الى الشرع يقولون اصلا يعني جبريل متصوفا يقولون بالشرع لكن يرون انه انهم مجبورون بشهود الحقيقة الكونية كل ما يكون من الانسان هو ملتزم بالشرع اما هؤلاء يرون ان الشرع - [00:13:38](#)

والقدر بينهما تناقض ويقولون ابليس ما عرف يجيب الله عندما قال الله عز وجل له ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي يقولون ابليس ما عرف كيف يجاوب فقال انا خير منه خلقتني من نان وخلقته من طين. السجد لمن خلقت طينا؟ قالوا خطأ كان جوابه. المفترض يقول ماذا - [00:13:57](#)

ما منعك ان تقول انت منعني انظروا كيف والعياذ بالله. هؤلاء ابليس لا يعتذارهم لابليس وبالنسبة للأسباب وافعال العباد يرون لها تأثير لها البتة وبقية الاشياء مثل الجبرية المتصوفة يهملون صفة العدل يهملون صفة الحكمة ويعظمون صفة القدرة - [00:14:23](#)

نتقل الى فرقة تسمى فرقة الاشعرية الاشعرية بالنسبة للمراتب القضاء والقدر يثبتونها كلها بالنسبة للشرع يعظمون الشرع لكن تعالوا انظروا يعني بالنسبة للأسباب وافعال العباد. ماذا يقولون عندنا هذي الورقة - [00:14:45](#)

لو اتينا بهذا يكون مصدر للنار ثم اتينا بالنار الى هذه الورقة فاحترقت الورقة طيب السؤال الان اليكم هل الورقة احترقت بسبب النار فكل نار يقابل ورقة لابد ان تحرقها. فالنار بذاتها ومستقلة بالاحراق - [00:15:08](#)

فكل نار تستقل بالاحراق فبذاتها هذا مذهب. ان النار محرقة بذاتها هذا قول. القول الثاني ان الله قد قدر على هذه الورقة بالاحراق. ستحترق هذه الورقة في هذا الوقت لكن جعل الله - [00:15:32](#)

ملاقاتها للنار مجرد علامة فعلامة احتراق الورقة انها تلاقي النار. فالنار علامة على حصول الاحترام وليس في النار سبب للذات يسمى يعني الاحراق اي قول تختارونه النار مجرد علامة لحصول الاحتراق - [00:15:53](#)

ام ان النار محرقة بذاتها ومستقلة بالاحراق واحد ام اثنين الذي يقول بواحد ان النار مجرد علامة لحصول الاحتراق وان الاسباب وافعال العباد انما هي مجرد علامة لحصول المقدور هذا مذهب الاشاعرة - [00:16:17](#)

وهذا يسمى الكسب كسب الاشعري وهذا مما لا يعقل واذا انتم ما فهمتموه لانه اصلا لا يفهم فلا حرج عليكم اذا لم تفهموه. هذا هو هذا المذهب مما لا يعقل ولا يفهم - [00:16:38](#)

وهو يعني مخالف لما يعرفه الناس. ان النار تحرق وان الماء يروي وان الاكل يشبع وهذا هذا الناس كلهم يعرفونه لانها هي الحس هذا واضح وهذا الشرع ايضا فانكار الاسباب وجعلوا الاسباب مجرد علامة هذا يعني اه انكار لطبائع الاشياء - [00:16:51](#)

هذا نقص في العقل وقدح في الشرع ولذلك القول بانه مجرد علامة هذا قول خاطئ. الاشعري يرون ان الاسباب وافعال العباد مجرد علامة لحصول المقدور ولذلك هم يعظمون صفة العدل ويعظمون صفة القدرة لكن صفة الحكمة عندهم لله طعيفة لا يثبتونها -

ويرون ان الاشياء يعني لا يعني حكمة من ورائها ولا تعليل لها. هذا مذهب الاشاعرة. اما مذهب اهل السنة والجماعة فانه هم يثبتون مراتب القضاء والقدر كلها العلم والكتابة ويعظمون الشرع - [00:17:35](#)

ويعظمون الاسباب وافعال العباد لانه لابد من الاسباب وافعال العباد وانها مؤثرة لكن تأثيرها باذن الله ليست الاسباب مستقلة بالتأثير كما تقوله المعتزلة وليست الاسواق مجرد علامة لحصول المقدور كما تقول الاشاعرة بل الاسباب مؤثرة - [00:17:51](#)

وتأثيرها وفق مقتضى حكمة الله لكن نتائجها مرتبط باذن الله وبقدرة الله سبحانه وتعالى. فان شاء ان يزيل عن هذه الاسباب موانع التأثير ويوفر لها شروط التأثير عندئذ يحدث السبب. وان اراد الله سبحانه وتعالى لظاهر كمال - [00:18:16](#)

لقدرته ان يأتي بالشيء من غير سببه او ان يبطل مفعول السبب فالله سبحانه وتعالى قادر على ذلك فاهل السنة والجماعة يثبتون مراتب القضاء والقدر ويعظمون الشرع ويعملون بالاسباب ويرون ان افعال العباد مؤثرة - [00:18:38](#)

ان تأثيرها مرتبط باذن الله. فيثبتون الصفات صفة العدل. صفة الحكمة صفة القدرة لله سبحانه وتعالى اذا هل الاسباب يفعل عندها لا بها؟ ام هي مبدعة الصحيح مثل ما ذكرنا ان الاسباب - [00:18:57](#)

يفعل بها باذن الله. الاسباب يفعل بها باذن الله. هذا مسألة القدر والاسباب وافعال العباد انها الاسباب من يقول انه يفعل عندها لا بها هذا مخالف لما في القرآن ومنكر للقوى والطبائع والذي يقول مبدعة هذا شرك - [00:19:20](#)

بالله والصحيح ان الله يفعل بها ان الاسباب يفعل بها ويكون ذلك باذن الله ايها الاحبة في الله هذا موضوع القوام والقدر الذي يؤمن بهذا القدر ويؤمن بان كل شيء مكتوب - [00:19:40](#)

وان ما قدره الله رتبته الله على افعال العباد من ثواب او عقاب ان هذا الامر قد فرغ منه هذا وان هذه الاسباب لا تتحقق الا بعون الله وان هناك عون للانسان اثناء قيامه بهذه الاسباب - [00:19:58](#)

ما اثر هذا الايمان بالقضاء والقدر على الانسان هذا الانسان المؤمن بالقضاء والقدر يعتمد على الله سبحانه وتعالى عند فعل الاسباب ولا يعتمد على السبب نفسه بل هو يتعامل مع الاسباب بجوارحه وقلبه معلق بالله سبحانه وتعالى. ثم - [00:20:17](#)

اذا حصل هذا المقصود المؤمن بالقضاء والقدر لا يعجب بنفسه انما يقول هذا من نعمة الله سبحانه وتعالى هذا فضل الله اذا لم يتحقق المقصود تجده يعيش في طمأنينة وراحة نفسية وان هذا - [00:20:37](#)

انما هو من حكمة الله جل جلاله ففات هذا المحبوب او حصل هذا المكروه فقدر الله وما شاء فعل وان هذا الامر كانوا لا محالة هكذا ايها الاحبة في الله - [00:20:56](#)

اخرج اه الامام البخاري بسنده عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله قال من عادى لي وليا فقد اذنته بالحرب - [00:21:10](#)

وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه. وما يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه. فاذا احبته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها وان سألني لاعطينه ولئن استعاذني لاعيذه - [00:21:24](#)

ما ترددت في شيء انا فاعله ترددي عن نفسك عن نفس المؤمن يكره الموت وانا اكره مساءته. ناخذ فاصل ثم لبيان علاقة هذا الحديث بموضوع القضاء والقدر لان يأخذ احدكم احبله ثم يأتي الجبل فيأتي بحزمة من حطب على ظهره فيبيعها فيكف الله بها وجهه - [00:21:44](#)

خير له من ان يسأل الناس اعطوه او منعه. توجيه نبوي لعلاج اخطر المشكلات الاقتصادية والاجتماعية في واقعنا المعاصر وهي البطالة. وترجع اسبابها الى احتقار بعض المهن او رفضها بحجة عدم المناسبة. اعتماد بعض - [00:22:21](#)

للشباب على الوالدين المعدلات المنخفضة للنمو الاقتصادي. التقدم التكنولوجي والاستغناء عن العمالة. ضعف نظم التعليم والتدريب وتكمن خطورة تلك الظاهرة في اثارها والتي منها الازالة بالاحباط وعدم الثقة مما يولد اكتئابا - [00:22:41](#)

قلقا وشعورا بالفشل. التوجه للجريمة والانحراف كالمخدرات والسرقه والتطرف. اهدار الطاقات الانتاجية فراغ القاتل الذي يؤدي الى عواقب لا تحمد نتائجها. ويتوقف علاج تلك الظاهرة على تنشئة الشباب على حب العمل - [00:23:01](#)

الايجابية تقديم القدوات الجادة الناجحة. توفير فرص العمل المناسبة. تقديم الدورات التدريبية المؤهلة للمشاركة في سوق العمل
الاقراض الحسن للمشاريع الصغيرة والاعمال الفردية. وانذار المعسرين منهم. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:23:21](#)
ما اكل احد طعاما قط خيرا من ان يأكل من عمل يده. وان نبي الله داود عليه السلام كان يأكل من من يده حياكم الله ايها الاحبة ما
العلاقة بين حديث الولي وبين الايمان بالقضاء والقدر - [00:23:41](#)

تذكرهم في اول محاضرة احفظ الله يحفظك اول محاضرة في القضاء والقدر بدأنا بحديث ابن عباس احفظ الله يحفظك ونختم
هذه المحاضرات المتعلقة بالقضاء والقدر بحديث من عاد لي وليا - [00:24:15](#)
ما الفرق بينهما؟ من حفظ الله سبحانه وتعالى فاتى بالفرائض واجتنب الشرك واجتنب الكبائر. ثم تقرب الى الله سبحانه وتعالى
بالنوافل. وترك المكروهات هذا الانسان سيحبه الله فاذا احبه الله جل جلاله انظروا ماذا يحصل له في حياته. انظروا الان كيف يكون
القدر - [00:24:30](#)

هذا الانسان في حياته امرها عجيب يصبح وهو يسير في الحياة بافعاله الاختيارية كانه مع انها افعال اختيارية. كانه مسير غير
مخير وهذا من فضل الله للولي كيف يكون؟ ليس كما يفهمه بعض المنحرفين عن الفهم الصحيح - [00:25:00](#)
انما المقصود ان الله سبحانه وتعالى يسدده يسدده في سمعه فلا يسمع الا الخير. واذا اراد ان يستمع لشر استمع لمعصية يصرفه الله
سبحانه وتعالى عنها ويبغض تلك المعصية آ اذا اراد ان ينظر الى ما حرمه الله حفظه الله سبحانه وتعالى في بصره. فصرف عنه ذلك
- [00:25:27](#)

واصبح لا ينظر الا الى ما احل الله له. يسدده الله في يده فاذا اراد ان يبطش بها يأخذ بها حراما يأخذ بها شيء صرفه الله سبحانه
وتعالى. فلا تمتد يده الا الى الحلال - [00:25:57](#)

ولا تمشي رجله الا الى الحلال والى الخير مثله مثل غيره قد تنازعه شيء من محبة المعصية اراد ان يتوجه للمعصية فاذا به يتفاجأ
عند الباب بصديق يقابله تعال تعال نذهب نذهب نذهب الى درس الى محاضرة واذا به يرجع - [00:26:14](#)
هذا يا اخوان الذي يبذل هذه الاسباب يجد مثل هذا التسديد. ثم اذا قال اللهم اني اسألك اعطاه الله. اللهم اني اعوذ بك اعطاه الله
اعازه الله حتى انه يصبح يعني من محبة الله سبحانه وتعالى له ومن عطاء الله عز وجل له ومن اعانة الله عز وجل اياه يصبح -
[00:26:35](#)

لدرجة انه لولا ان الله قد كتب على كل نفس بانها ذائقة الموت ان هذا الولي. لو طلب الخلود لاعطاه والله عز وجل اذا لکن الله عز
وجل قد حكم بانه - [00:26:59](#)

بان كل نفس ذائقة الموت هذا هو الفهم يا اخوان لهذا القدر هذا الفهم للقدر هذا الانسان الذي يأتي بالاسباب يعينه الله سبحانه وتعالى
فيشرح صدره وييسر امره ويدافع عنه سبحانه وتعالى - [00:27:15](#)

هذا هو الفهم الصحيح لقدر الله ثم ايها الاحبة في الله ينبغي للانسان ان يبتعد عن الخوض بالباطل في موضوعات القضاء والقدر هذا
رسولنا صلى الله عليه وسلم خرج ذات مرة على الصحابة - [00:27:31](#)

وهم يتنازعون في القدر هذا يأتي بها وهذا يأتي باية اخرى فغضب صلى الله عليه وسلم غضب غضبا شديدا حتى احمر وجهه كأنما
فقأ في وجنتيه الرمان. يعني كأنه يعني حبة رمان - [00:27:53](#)

وقعت في وجه النبي صلى الله عليه وسلم فقال صلى الله عليه وسلم ابهذا امرتم ام بهذا ارسلت اليكم انما هلك من كان قبلكم حين
تنازعوا في هذا الامر عذمت عليكم. عذمت عليكم الا تتنازعوا فيه - [00:28:11](#)

هذا يأتي باية يفهم منها القدر وهذا يأتي باية يفهم منها الجبر هؤلاء قدرية هؤلاء جبرية ولا شك ان هذا جزء صواب هذا جزء صواب
وهذه الالية تدل على الجزء الصواب ان للانسان ارادة واختيار. وهذه الالية تدل على ان اختيار الانسان وارادة الانسان - [00:28:35](#)

من داخل تحته ارادة الله سبحانه وتعالى سواء الكونية او الشرعية فهذه الالية وهذه الالية كلاهما كلام الله سبحانه وتعالى وكلام الله لا
يتناقض فاهل البدع آ يأخذون بنصوص القدر - [00:29:02](#)

يعني التي تثبت ان للانسان قدرة على فعله واختيار ويظنون انها فيها نفير القدر. وهؤلاء يأخذون الايات التي تدل على ان هل الانسان تحت مشيئة الله؟ فيظنون ان الانسان مجبور على فعله. فالنبي صلى الله عليه وسلم عندما سمع من بعض الصحابة هذا ينزع اية وهذا ينزع اية غضب النبي - [00:29:19](#)

صلى الله عليه وسلم فقال بهذا بهذا امرتم ان امرتكم بهذا ارسلت اليكم انما هلك من كان قبلكم حين تنازعوا في هذا الامر عليكم عزمت عليكم ان لا تنازعوا ايها الاحبة في الله لا ينبغي للانسان ان يخوض في قضايا القضاء والقدر بالباطل بلا علم ولا دليل. ينبغي - [00:29:39](#)

للانسان ان يتعلم في اذا اراد ان يتحدث في موضوع القضاء والقدر فيتحدث فيه بعلم. عنده نصوص ايات احاديث كلام السلف فهم سلفنا الصالح لموضوعات القضاء والقدر يتكلم ما عنده ما يجوز للانسان ان يخوض في هذا المسألة في مسائل القضاء والقدر بباطل - [00:30:05](#)

ايضا بعض الناس اه يتعامل في موضوع القضاء والقدر بفهمه هو بهواه هو بعيد عن هدي الكتاب والسنة فهذا لا يجوز للانسان يعني بهذا العقل اه يعني بعضهم يعني يقول طيب ليش فلان - [00:30:30](#)

اه لماذا فلان يعني يحصل له حريق ولماذا فلان ما حصل له حريق لماذا مثلاً اهل ذلك البلد يحدث لهم الحرب والدمار وهل هذا البلد لا يحدث لهم حرب ولا دمار؟ هذا هذا البحث بهذه الطريقة - [00:30:47](#)

التي فيها اعتراض على الله سبحانه وتعالى والتسخط على يعني اقدار الله جل جلاله. هذا لا يجوز للانسان ان يخوض في هذا الامر القدر سر الله تعالى في خلقه القدر هذا من امور الغيب - [00:31:05](#)

لا يمكن لشخص ان يكون قد اطلع على اللوح المحفوظ في علم ماذا فيه. فعلى الانسان يا اخوان في ان يبذل الاسباب ويتعامل ويطلب من الله سبحانه وتعالى العون على ادائها. مثل ما ذكرنا في حديث المؤمن القوي خير واحب الى الله من المؤمن الضعيف - [00:31:24](#)

وفي كل الخير احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز وان فاتك شيء فلا تقل لو اني فعلته كان كذا وكذا ولكن قل قدر الله وما شاء فعل فان لو تفتح عمل الشيطان - [00:31:44](#)

الواجب علينا هو ما في ايدينا واما ما يترتب على ذلك من احكام لله سبحانه وتعالى هذا لا علاقة لنا بذلك ويجب علينا ان نملاً قلوبنا احسان ان نملاً قلوبنا باحسان الظن بالله سبحانه وتعالى في شرعه - [00:31:58](#)

في قدره وفي اسمائه وفي صفاته وفي وعده وفي وعيده هذا هو الواجب علينا تجاه ربنا سبحانه وتعالى نسأل الله سبحانه وتعالى باسمائه الحسنی وصفاته العلی ان يملأ قلوبنا بالايمان الصادق - [00:32:22](#)

نسأل الله سبحانه وتعالى ان يملأ قلوبنا بالعلم النافع. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يعيننا على العمل الصالح. نسأل الله سبحانه ان يجنبنا المعاصي والمنكرات. اللهم اصلح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا - [00:32:41](#)

واصلح لنا دنيانا التي فيها معاشنا واصلح لنا اخرتنا التي فيها معادنا. اللهم اجعل الحياة زيادة لنا في كل خير. واجعل الموتى راحة لنا من كل شر. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله محمد. وجزاكم الله خيراً - [00:32:59](#)

يا راغباً في كل علم نافع متطلع لزيادة الايمان وتريد سهلاً عقيدتنا الصحيحة فطرة تنفي الشكوك بواضح البرهان. بشرى لنا زاد الاكاديمية بالعلم كالازهار في البستان - [00:33:17](#)